Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (15) : 30 Apr 2020
P: 135 - 156

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (15) : 30 إبريل 2020 م
ص: 135 - 156

Impact of a successful intelligence based educational program in the development of analytical skills
- Experimental middle school study in Jeddah - Saudi Arabia -

Sharefa Ali Mardi Al-zahrani
Faculty of Education || Al-Baha University || KSA

Abstract: The aim of the current research is to reveal the effectiveness of an educational program based on the successful intelligence theory of Sternberg in developing the analytical skills of talented students in Jeddah. The research used a descriptive method based on the survey method. The research relied on experimental design with two groups (experimental and control), taking pre and post measurement method. The study adopted the experimental design with two groups (experimental and controlling), taking pre and post measurement method. The study population consisted of all the talented female students in the middle stage in a gifted middle and high school in Jeddah Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia, and they numbered (62) students in the academic year (2017/2018). The sample of the study included (42) talented middle school students present in the middle and high school gifted women who were randomly selected and the study sample was divided into two groups, one is experimental (n = 21 students) and the other is control (n = 21).

The results indicated that there are statistically significant differences between the mean of the members of the two experimental groups; and they obtained a general average (9.05) in exchange for the control's obtaining a general average (6.05) in the analytical capabilities scale, while in the post-test of the analytical capabilities, the experimental got a general average of (6,238). In return for the control's obtaining a general average of (5.524). In the light of the results, the researcher recommended the necessity of developing educational programs to develop the analytical capabilities of gifted students in all fields and types, and in various academic courses.

Keywords: successful intelligence, gifted, analytical abilities, Experimental study, middle school, Jeddah.

أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية المهارات التحليلية
– دراسة تجريبية للمرحلة المتوسطة في جدة - السعودية -

شريفه علي مرضي الزهراني
كلية التربية || جامعة الباحة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرغ في تنمية المهارات التحليلية للطالبات الموهوبات في مدينة جده. واستخدم البحث المنهج الوصفي القائم على الأسلوب المسحي. وقد اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة) مع الأخذ بأسلوب القياس القبلي والبعدي. وقد اعتمدت الدراسة التصميم التجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة) مع الأخذ بأسلوب القياس القبلي والبعدي. وتألف مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهن (62) طالبة في العام الدراسي (2018/2017م). وقد شملت عينة الدراسة (42) طالبة موهوبة بالمرحلة المتوسطة المتواجدات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات تم اختيارهن بطريقة عشوائية وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، أحدهما تجريبية (ن=21 طالبة)

والأخرى ضابطة (ن=21). وقد وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية؛ وحصلت على متوسط عام (9.05) في مقابل حصول الضابطة على متوسط عام (6.05) في مقياس القدرات التحليلية، أما في الاختبار البعدي للقدرات التحليلية حصلت التجريبية على متوسط عام (6.24) في مقابل حصول الضابطة على متوسط عام (5.52). وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة تطوير برامج تعليمية لتنمية القدرات التحليلية للطالبات الموهوبات بكافة مجالاته وأنواعه، وفي مختلف المقررات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الناجح، القدرات التحليلية، الموهوبات، دراسة تجريبية، المرحلة المتوسطة، جدة.

1- المقدمة

عملت الثورة المعرفية والعلمية والتقنية على اجتذب أنظار واهتمام جميع التخصصات والقطاعات والمجالات والتي أخذت الفائدة من هذه الثورات من خلال إدماج نتائجها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي سياق هذا التطور والتقدم العالمي؛ أصبح الاهتمام بالموهوبين والمبدعين ركيزة أساسية ومهمة في بنية المجتمعات الواعية والتي تحرص لمواكبة هذه التطورات والتقدم الذي يشهده العالم أجمع.

تُعتبر فئة الموهوبين من الفئات التي لا يمكن تجاهل دورها في المجتمع لما لها من أثر مباشر في تقدم المجتمعات. فالمتَّفق عليه أنَّ هذه الفئة تُمثل شريحة أساسية من القوى الإنسانية بما تمتلكه من قدرات وإبداعات، كما أنها من أكثر فئات المجتمع التي لها القدرة على حل المشكلات والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة (آل عامر، 2008: 2).

ونظراً لاعتبار التعليم أحد أبرز الوسائل التي تُستخدم في تنمية القوى الإنسانية فقد قامت العديد من الدول المتقدمة بالاهتمام بالتلاميذ الموهوبين من خلال إعداد البرامج الدراسية المتنوعة القادرة على تحفيزهم وتمكينهم من مواصلة إبداعاتهم في شتى المجالات (آل عامر، 2008: 3).

وقد تعدَّدت الأساليب المستخدمة في رعاية الموهوبين؛ ابتداء من استخدام الأساليب الحديثة في التعرف عليهم، والكشف عن أبرز خصائصهم، وما يحتاجون إليه من أجل تعريف أولياء أمورهم ومعلميهم في مختلف المراحل التعليمية بالطرق المناسبة للتعامل معهم، انتقالاً إلى تقديم المناهج الدراسية والبرامج التعليمية الملائمة لقدراتهم وحاجاتهم لمختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والمهنية، الأمر الذي أسهم بشكل مباشر في تقديم الرعاية والاهتمام المناسب لهم وفي تطوير مواهبهم وإبداعاتهم (السلطان، 2012: 2).

وبناءً على ذلك؛ فإنَّ التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نشهده في الوقت الحالي ما هو إلا إنجاز لهؤلاء الطلبة الموهوبين الذين منحتهم مجتمعاتهم الاهتمام المطلوب، وساعدتهم في إطلاق قدراتهم الكامنة بتقديم الرعاية المناسبة لهم (آل عامر، 2008: 3).

وتُعتبر المملكة العربية السعودية من أولى الدول التي أولت أبناءها الموهوبين الاهتمام الكافي بتقديم العديد من صور الرعاية لهم، تجلَّت بدايةً في صياغة وثيقة سياسة التعليم في المملكة لعام (1970) التي نصت على ضرورة اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، انتقالاً إلى المشروع الوطني للكشف عن الموهوبين عام (1989) الذي نتج عنه العديد من المقاييس المقننة لاختبار مستوى الذكاء والإبداع بصورة تتلاءم مع طبيعة البيئة السعودية (العنزي، 2005)، إضافةً إلى تصميم برنامجين تجريبيين للطلبة الموهوبين في مادتي العلوم والرياضيات، وتنفيذ برامج الكشف عام (1996). تُوجت هذه الجهود بتأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع في عام (2000)، ثم العمل على تأسيس الإدارة العامة لرعاية الموهوبين عام (2001) (البدير وباهيري، 2010)، وإنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين عام (2002) والتي تضم العديد من مراكز الموهوبين في مختلف مناطق ومحافظات المملكة، وأخيراً بإنشاء المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع في جامعة الملك فيصل في الأحساء عام (2009) (السلطان، 2012: 2).

بالتالي فإنَّ إعداد وتصميم برامج تعليمية متميّزة وتوظيف استراتيجيات تعليمية حديثة تُلاءم متطلبات العصر الحالي تُعتبر ركيزةً أساسية يمكن الاستناد عليها لتطوير القدرات والمهارات الإبداعية للطلبة الموهوبين والتي تُمكِّنهم من حل المشكلات التي تواجههم بطرق إبداعية. وقد أشار العديد لأهمية الذكاء الناجح كوسيلة مهمة يستطيع من خلالها الموهوب تخطي المعوقات والمشاكل التي تواجهه (الجاسم، 2010: 20).

حيث تُعتبر القدرات التحليلية للموهوبين واحدة من أبرز وأهم المفاهيم التي لا بدَّ من التركيز عليها وتطويرها وتنميتها نظراً لحاجة الأفراد المتزايدة للتمتع بجزء من القدرات التحليلية، فالزمن الحالي الذي نعيش فيه يتسم بالتطور المتسارع الذي يُصاحبه العديد من التحديات والمصاعب (العرسان، 2006: 89).

والقدرة على التحليل تشمل قدرة الفرد العقلية على الفحص الدقيق للوقائع والأحداث، والأفكار، وتجزئتها إلى أجزاء أو تقسيمها إلى فروع (عامر، 2007: 4). وبالتالي لا بدَّ من توافر قدرات تفكيرية وتحليلية لدى الطلاب على اختلاف مستوياتهم؛ بحيث تُمكِّنهم من حلِّ المشكلات التي تواجههم. ويُشير أوسميتز (Ossimitz, 2003) إلى أنَّ الاهتمام بالتفكير والتحليل انتشر في العديد من الدول، ذلك أنَّ التحليل هو طريقة وأسلوب قابل للتعلُّم، وأنَّ ثروة العقل هي الثروة الحقيقة للأمة، وكلما ازداد عدد الموهوبين والمبدعين فيها كلما أصبحت الأمة أسرع تطوراً وتقدماً (أبو عقيل، 2013: 2).

وبالتالي تزداد الحاجة في الوقت الحالي إلى توظيف برامج ونظريات خاصة تُراعي الفروقات المتواجدة بين الطلبة فيما يتعلق بأنماط التعلُّم والتفكير والتفضيلات المعرفية، حيث أكَّد (أبو جادو، 2006: 2) على ضرورة تكييف أساليب التدريس والتقييم بصورة تُناسب وتلاءم حاجات الطلاب المتنوعة، وهذا يفتح المجال أمام الباحثين للعمل على تطوير البرامج التعليمية، القائمة على استخدام أحدث النظريات المرتكزة على الذكاء المتعدد، والتي تُعتبر نظرية الذكاء الناجح واحدة من أهم هذه النظريات.

وتُمثل نظرية الذكاء الناجح امتداداً للنظرية الثلاثية في الذكاء الإنساني لستيرنبرغ، والتي تضم إطاراً عاماً يمنح نموذجاً لعمليات الكشف والتدريس والتقييم في البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين عقلياً (أبو جادو، 2006: 2). كما أنَّ نظرية الذكاء الناجح تُنمّي قدرة الطلبة على التحليل وتوظيف ما تعلَّمه في الحياة اليومية، بالإضافة إلى تمرين الطلاب على مهارات التخيُّل، وطرح الأسئلة بصورة تُنمّي قدراتهم التحليلية والإبداعية (قطامي، 2016: 620). أشار ستيرنبيرغ (Sternberg, 2005) إلى أنَّ الذكاء التحليلي يُمثل واحدة من الجوانب الأساسية للذكاء الناجح، والذي يوضِّح بصورة مباشرة قدرة الفرد على القيام بعمليات التحليل والحكم على المواقف، بالإضافة إلى إجراء عمليات المقارنة، بحيث تُصبح هذه العمليات وظائف معتادة يؤديها الفرد بصورة طبيعية في مختلف المواقف.

1-1 مشكلة البحث:

وقد توافقت مشكلة البحث الحالي مع دراسة (الركيبات وقطامي، 2016: 620) التي أشارت إلى قلة الاهتمام بتنمية التفكير فوق المعرفي في ظل التقدم العلمي والزخم المعرفي الكبير وضعف مقدرة المتعلم على تخزين الكم الهائل من المعرفة في ذاكرته، مما تطلب الأمر إلى تطوير مهارات المتعلم وتعليمه، وظهور فروق ذات دلالة إحصائية أثر برنامج تدريبي يعتمد على نظرية الذكاء الناجح ومهارات التفكير فوق المعرفي.

ودراسة (أبو جادو والناطور، 2016: 15) التي وجدت فجوة بين البرامج التعليمية المنبثقة عن نظرية الذكاء الناجح في تطوير القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى عينة من الطلبة المتفوقين عقلياً. وعطفاً على ما سبق فإن البحث الحالي جاء للتعرف على أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة.

وقد أكّدت الدراسات العلمية وأوراق العمل المطروحة في المؤتمرات الخاصة برعاية الموهوبين والمتفوقين على ضرورة طرح استراتيجيات حديثة لرعاية الموهوبين في العالم العربي والاهتمام بتطبيق برامج تعليمية حديثة لتنمية قدرات ومهارات الطلبة الموهوبين في مراحل التعليم العام (السلطان،2012 ; أبو جادو،2006، عامر،2007)، الأمر الذي دفع الباحثة لتبنّي نظرية الذكاء الناجح في بناء برنامج تعليمي للطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة من أجل تنمية قدراتهن التحليلية.

إلى جانب ذلك؛ من الملاحظ أنَّ العديد من الدراسات التي تناولت رعاية وتطوير قدرات ومهارات الموهوبين قد ركَّزت بشكل أساسي على استخدام البرامج الإثرائية ولم تستند إلى تصميم برامج تعليمية مستندة على نظريات حديثة، مثل دراسة الملحم (2012) التي استخدمت برنامجاً إثرائياً لتنمية وتطوير مهارات التفكير الناقد للطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة، ودراسة البوعينين وآخرون (2015) التي استخدمت برنامجاً إثرائياً كوسيلة من وسائل تنمية مهارات القيادة الإبداعية لدى الطالبات الموهوبات في الصف السادس الابتدائي. إلى جانب ذلك قدَّم كنساوي (2006) تصوراً مقترحاً لمؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين، واستخدم الرباح وآخرون (2014) برنامجاً تفكيرياً لتطوير مهارات التفكير العليا والاتجاه نحو الرياضيات لدى الطالبات الموهوبات في مملكة البحرين، وكما استخدمت المراشدة (2015) أسلوب التعليم المفاهيمي لإثراء معرفة الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالرياضيات بتطبيق درس "التشارك العادل"، وهذا يؤكد على حاجة التراث الأدبي إلى دراسة تهدف إلى توظيف البرامج التعليمية المستندة على نظريات الذكاء الإنساني من أجل معالجة مناطق القصور أو النقص في هذا المجال.

أسئلة البحث:

يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالين الفرعيين الآتيين:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار القدرات التحليلية للقياس البعدي؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج التعليمي في اختبار القدرات التحليلية قبل وبعد تنفيذ البرنامج التعليمي.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تصميم برنامج تعليمي؛ لتنمية القدرات التحليلية والمستند إلى نظرية الذكاء الناجح لموهوبات المرحلة المتوسطة.
2. كشف ما إذا كان هنالك فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار القدرات التحليلية.
3. قياس أثر البرنامج التعليمي المستند إلى نظرية الذكاء الناجح الهادف إلى تنمية القدرات التحليلية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة من خلال الكشف ما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في اختبار القدرات التحليلية قبل وبعد تنفيذ البرنامج التعليمي.

أهمية البحث

للدراسة الحالية جانبين من الأهمية، أحدهما (نظري) ويتلخص في الآتي:

1. حداثة موضوع البحث الحالي والحاجة للبحث فيه، وتحليل نتائج المعرفة العلمية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في البيئة السعودية.
2. ويعتبر هذا البحث استجابة لتوصيات بعض البحوث لإعداد وتصميم برامج تعليمية خاصة بالموهوبين في جميع المراحل التعليمية.
3. الفائدة التي قد تعود على الطالبات المشاركات، وتنمية القدرات التحليلية كنتاج لتدريبهن بالاستناد إلى نظرية الذكاء الناجح.
4. ويمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي من قبل الباحثين في الميدان؛ كالباحثين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين كوسيلة؛ لتحسين الواقع السلوكي لدى المراهقين.
5. كما قد تفيد نتائج الدراسة الحالية كافة الجهات المسؤولة عن التدريب والمناهج خصوصاً وزارة التربية والتعليم، ومخططي وصانعي المقررات في وضع مادة علمية تُناسب الموهوبات .

حدود الدراسة

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة.
- **الحدود البشرية**: عينة من الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في محافظة جدة.
- **الحدود المكانية**: المملكة العربية السعودية وبشكل خاص في جدة.
- **الحدود الزمنية**: في الفصل الدراسي 2018/2017م.

مصطلحات الدراسة

تمثّلت المصطلحات الرئيسية في الدراسة الحالية، والتي تطلّبت تفسير وتوضيح من وجهة نظر الباحثة بالمصطلحات التالية:

- **البرنامج التعليمي**: هو نوع من أنواع التعليم يهدف إلى إعداد الفرد وتدريبه في مجال معين من المجالات، كما يهدف إلى تطوير المعارف والمهارات التي يمتلكونها (السلطان، 2012: 3).
  - **أما إجرائياً** فتعرِّفه الباحثة بأنه نظام متكامل من الخبرات المخططة والمنظمة والذي يتضمن مجموعة من النشاطات القائمة على استخدام نظرية الذكاء الناجح من أجل تنمية القدرات والتحليلية لدى الطالبات الموهوبات، بواقع (10) جلسات تدريبية، على مدى أربع أسابيع لمدة 45 دقيقة يومياً.
- **المهارات التحليلية:** هي قدرة الفرد العقلية على فحص الوقائع والأحداث المحيطة به، وفحص المواقف وتقسيمها إلى فروع يسهل فهمها (عامر، 2007: 4). كما تُعرَّف بأنها القدرات التفكيرية والتحليلية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة والتي تُمكِّنهم من حلّ المشكلات التي تواجههم، وتوضيح الأشياء والحصول على استنتاجات عقلانية من خلال الحقائق (المهداوي وكاظم، 2015: 316).

- **أما إجرائياً** فتُعرَّفها الباحثة بأنها القدرة على الحكم على الأفكار الجديدة والقيمة في آن واحد والتي يتم الحصول عليها من الدرجة الكلية التي تحصل عليه الطالبات الموهوبات من تطبيق اختبار القدرات التحليلية في مقرر العلوم للمرحلة المتوسطة.

- **الطالبات الموهوبات:** هنَّ الطالبات اللواتي يوجد لديهن استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من مجال، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية (الفقيه والحمدان، 2014: 6).
  - **أما إجرائياً** فتعرِّفهم الباحثة بأنهن الطالبات المتواجدات في مدارس الموهوبات اللواتي تم اختيارهن من قبل وزارة التربية والتعليم ومن لديهم قدرات مختلفة للتميز في مجال ما دون وجود تعلم مسبق.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

إنَ التعرُّف على المصطلحات والمفاهيم التي تُستخدم في أي دراسة يُمثل خطوة أساسية في سبيل التمكُّن من فهم كافة عناصر وأجزاء البحث. وحتى لا ننطلق من فراغ في البحث الحالية؛ لا بدَّ من الاستناد على مجموعة من الحقائق التي توصلت إليها نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع البحث الحالي، الأمر الذي من شأنه أن يُقدِّم نسبياً صفة العُمق والشمول لها، وذلك عن طريق الاستفادة من التراكم المعرفي وتوجيه مسارها إلى ما هو مناسب.

تمهيد

تعددت المفاهيم التي تحمل الدلالة على تميز الفرد عن الآخرين مثل الموهبة أو التفوق، وقام الباحثون بالربط بين هذه المفاهيم وعوامل عديدة منها: عامل الذكاء، والقدرة العقلية للفرد الموهوب، والعوامل البيئية والوراثية. كما أن الباحثون لم يستطيعوا التوصل إلى مفهوم موحد لتعريف مصطلح الموهبة، ونجد من الصعب إطلاق هذا المصطلحات على معنى واحد. ومن هنا فقد عرف الباحثون الموهبة بأنها إشارة إلى مجموعة من الأفراد يتميزون بقدرات خاصة في مجالات معينة أما أن تكون علمية كالرياضيات والعلوم، أو مجالات أدبية كالشعر أو مجالات فنية كالرسم أو عملية كمهنة النجارة، فهو يرى بأن الموهبة لا تتوقف على مستوى الذكاء أو التحصيل الدراسي للفرد الموهوب بالنسبة إلى أقرانه (إبراهيم،2011).

ومن هنا يعرف مكتب التربية في الولايات المتحدة الأطفال الموهوبين: بأنهم" الأطفال الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص متخصصين، والذين تكون لديهم قدرات واضحة، وقدرة على الإنجاز المرتفع، ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلاب العاديين في برامج المدرسة العادية، من أجل تحقيق مساهماتهم لذواتهم وللمجتمع، وهؤلاء الأطفال بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي، فإنهم يبرزون في واحدة أو أكثر من القدرات التالية: قدرة عقلية عامة، واستعداد أكاديمي محدد، وتفكير إبداعي أو انتاجي، وقدرة قيادية، وإنجاز فني أو بصري وكذلك قدرة حركية.

خصائص الموهوبين:

تعد دراسة خصائص الموهوبين من أكثر المواضيع التي قام الباحثون بدراستها، حيث بين سليمان في دراسته عام (2006) أن (48%) في العالم العربي كانت عن موضوعات الكشف عن الموهوبين وخصائصهم، وتعد دراسة

تيرمان هي أطول دراسة متتابعة كانت على (1500) طفل الذين لديهم نسبة ذكاء (140) وأكثر، واعتبرت دراسة (Robinson and Clinkenbeard, 2008) من أهم الدراسات التي أسهمت في مجال تربية الموهوبين، حيث بحثت في التعرف على خصائص الموهوبين، والعوامل التي تؤثر على إنجازهم (جروان، 2008).

تم تصنيف خصائص الموهوبين إلى ثلاث خصائص وهي (الملحم، 2012):

1. **الخصائص الذهنية:** مثل القدرة على التفكير الناقد، والذكاء العالي، والقدرة على حل المشكلات، والقدرات الإبداعية، والذاكرة القوية.
2. **الخصائص التعليمية:** مثل حب الاستطلاع والقدرة العالية على التذكر، والتحصيل العالي، وسرعة التعلم.
3. **الخصائص الشخصية:** مثل الطموح العالي والقدرة على الإقناع، والدافعية والثقة بالنفس، واحترام أفكار الآخرين، والتفاعل معهم.

مفهوم الذكاء الناجح

اعتنت الحضارات الإنسانية على مدار الأعوام بالقدرات العقلية وأولتها الأهمية الكبيرة، حيث يُعتبر مفهوم الذكاء في نشأته أقدم من مفهوم علم النفس، فقد ظهر بدايةً من خلال ميادين الفلسفة القديمة، وبعد ذلك اعتنت بدراسته للعلوم البيولوجية والفسيولوجية والعصبية، ثم استقر بعد هذه المراحل في الميدان السيكولوجي كواحد من المظاهر العقلية المعرفية التي يُترجمها السلوك البشري (إبراهيم، 2011).

كلمة الذكاء ظهرت في البداية على يد الفيلسوف الروماني " شيشرون"، وهي لاتينية الأصل تعني الحكمة، وفي اللغة تعني الذهن، والفهم إلى أن تُرجمت، ووصلت لنا باللغة العربية بمفهوم الذكاء. يؤكِّد (خلف، 2008) أنَّ الذكاء ليس بالشيء الثابت الذي لا يمكن تطويره؛ وإنما يُعتبر الذكاء قدرة يمكن تنميتها وتطويرها، كما أنه يُمثل وظيفة حيوية تُمكِّن صاحبها من النطق بالكلمات بسهولة، وتُمكِّنه من التعامل مع مختلف الفرص والمشكلات التي تنتج عن الطبيعة التي يعيش فيها، فالفرد يقوم بممارسة الرياضة بعقله، ويتواصل مع الآخرين بعقله، ويُحب بعقله.

بعض علماء النفس يرون بأنَّ الذكاء" هو قدرة الفرد على الربط والجمع بين الأشياء، وبعضهم الآخر يرى بأنَّه قدرة الفرد على تنفيذ ما تعلَّمه خلال حياته في ظروف وأحوال معينة" (الغنميين، 2011: 2). وعُرِّف الذكاء كذلك بأنه" قدرة الفرد على حل المشكلات وإنتاج معلومات ذات قيمة" (عبد الفضيل، 2008: 10)، كما أنَّ الناظر بتمعُّن في هذا التعريف يَستنتج بأنه يتكون من مصطلحين أساسيين، الأول هو القدرة على امتلاك الكفاية اللازمة، والتي تُمكِّن صاحبه من تأدية عمل معين، حيث تُعتبر هذه القدرة هي محصلة الخبرات التي حصل عليها خلال حياته، والثاني هو حل المشكلات، ويتضمن قدرة الفرد على تكوين معنى يقوده إلى فهم موقف معين، وتخزين المعلومات التي حصل عليها في الذاكرة طويلة المدى، واسترجاعها عند الحاجة إليها في المواقف التي تواجهها.

ويتكون الذكاء الناجح من ثلاثة أنواع من الذكاء، هي (جروان، 2013):

1. **الذكاء التحليلي**: هو القدرة على التحليل وإصدار الأحكام والنقد والمقارنة والتقييم.
2. **الذكاء الإبداعي**: هو القدرة على الابتكار والاكتشاف والتخيل ووضع الافتراضات.
3. **الذكاء العملي**: هو القدرة على حل المشكلات الحياتية غير المحددة جيداً خارج المدرسة التي يمكن أن يكون لها عدة حلول للوصول لها.

وعطفاً على ما سبق يواجه الطلبة الموهوبون مشكلات مثل المشكلات التي يواجهها غيرهم من الطلاب العاديين في نفس المرحلة العمرية، ومن أبرز المشاكل التي قد يواجهها الطلبة الموهوبين نتيجة للتفاعل بين خصائصهم الشخصية وبيئاتهم الاجتماعية الأسرية والمدرسية منها كما حددها جروان (2013) عدم كفاية المناهج

الدراسية العادية في الاستجابة لحاجاتهم وقدراتهم، والملل والضجر من الروتين المدرسي، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى إخفاء قدراتهم للتكيف مع الأقران والمعلمين، واتجاهات الآخرين السلبية نحو موهبتهم. لذا، جاء الربط في هذا البحث بين الموهبة والذكاء؛ لأنها مرتبطة بالقدرات العقلية التي يمتلكها الإنسان. كما أن ستيرنبيرغ وديفيدسون لم يقتصرا في دراستهما على الذكاء التقليدي بل توسع ليدرس ذكاء الأفراد في جميع بيئاتهم المختلفة، وذلك لتعرف على الاعتبارات والأسس التي تساهم في تشكيل النجاح لدى الفرد، على أسس أن هذه الاعتبارات التي أدت إلى ظهور نظرية ذكاء النجاح: (Sternberg & Davidson, 2005)

1- السعي للخروج من البؤرة الضيقة التي بنيت عليها نظريات الذكاء التقليدية، حيث بنيت لتمثل خيارات الإنسان في الحياة، لذلك وضعت النظرية عدة مقاييس؛ لقياس الذكاء في مختلف الوظائف التي تقوم على مواقف صعبة يتعرض لها الفرد في مختلف مجالات الحياة.
2- محاولة التعرف على أولويات الأساليب التي تساعد في تشكل ذكاء النجاح في الحياة على مستوى عالمي.
3- الاختلاف في تحديد الأهداف، والاختلاف في السعي نحو الوصول إلى النجاح في مجالات الحياة المختلفة لمختلف الأزمنة.

مفهوم القدرات التحليلية

يواجه المجتمع الحالي مشكلات تحتاج إلى مهارات وأساليب منها الفحص الدقيق للمشكلة والتفكير في الحلول وإيجاد طرق جديدة ومبتكرة لهذه المشكلات ومن هنا يأتي دور القدرات التحليلية كما عرفها الباحثون بشكل أكثر اتساعاً وشمولاً لهذا المصطلح. ومن هذه التعريفات التي كانت أكثر شمولا لمعنى التفكير التحليلي: قدرة الفرد على مواجهة المشكلة عن طريق تقسيم المشكلة إلى أجزاء بأسلوب منهجي، والاهتمام بالتفاصيل، وضرورة التخطيط المسبق قبل اتخاذ القرار مع القدرة على جمع كم هائل من المعلومات وتوضيح الأشياء ليستطيع من خلال ذلك الوصول إلى استنتاجات عقلانية (الأسدي، 2010: 14).

وأهم مميزات القدرات التحليلية التركيز على خصائص معينة؛ لتصنيفها إلى فئات، وفصل العناصر عن سياقها، وتفضل استخدام القواعد حول الفئات والتنبؤ بسلوك العناصر وفقا لذلك (أبو عواد وآخرون، 2014: 574).

مهارات الذكاء التحليلي:

الذكاء التحليلي هو جانب من جوانب نظرية الذكاء الناجح، بحيث يكون الفرد قادراً على القيام بالتحليل، والحكم على المشكلة أو الحدث، والقدرة على المقارنة بين الأشياء، بحيث يستطيع الفرد اتخاذ هذه العمليات كعادة يومية في مواجهة المواقف والمشكلات، وقدرة الفرد في الذكاء التحليلي على حل المشكلات، وتقييم الأفكار يشبه إلى حد ما الذكاء التقليدي الذي يلعب دوراً في التحصيل الأكاديمي، ويشمل أيضاً حل المشكلات، والقدرة على تقييم الأفكار المتنوعة (الركيبات وقطامي، 2016: 622).

وبناءً على ذلك فإن الذكاء التحليلي يقوم على أسس التقويم والنقد والتحليل، وإصدار الأحكام، والقدرة على إجراء المقارنات.

معوقات التفكير التحليلي:

عندما نقوم بمهارات التفكير التحليلي نجد معوقين أساسيين لعملية التفكير التحليلي وهما:

1- عدم ربط التحليل للموقف بهدف معين: عندما نواجه مشكلة ولا نستطيع التوقف عن التحليل وهو ما أطلق عليه (Bartllet) مفهوم شلل التحليل، وعدم تحديد الهدف من التحليل لموقف ما يؤدي إلى جعل التحليل معوقاً لحل المشكلة.

2- إن التحليل لا يقوم بتقديم شيء جديد: فهو يقوم بتحويل المكونات الأساسية للمشكلة إلى مكونات فرعية أي من مكونات معقدة إلى مكونات بسيطة (عامر، 2007: 28)، وهنا يجب تحديد الهدف من التفكير التحليلي، كما يجب تجزئة المشكلة وتقسيمها إلى أجزاء، ومحاولة توليد أفكار جديدة بحيث تكون أفكار إبداعية لها دور في حل المشكلة.

مميزات التفكير التحليلي:

يعد التفكير التحليلي مرحلة من مراحل التفكير العلمي واتخاذ القرار، كما أن التفكير التحليلي يشترك في أكثر عمليات التفكير بنسب متساوية، كما يقوم التفكير التحليلي للفرد بتنشيط جميع أنواع المعرفة لديه ومنها:

1. **المقارنة:** أي ملاحظة الأشياء المختلفة والمشتركة بين الأشياء وتحديدها.
2. **التصنيف:** أي تجميع الأشياء في فئات وتصنيفها بحسب الخاصية المشتركة بينها.
3. **الاستقراء:** الوصول إلى معلومات ومبادئ غير محددة من مبادئ أو تحليلات أو ملاحظات.
4. **الاستنباط:** التوصل إلى نتائج جديدة من تعليمات ومبادئ معروفة.
5. **تحليل الأخطاء:** وتعني تحديد الأخطاء وتنقيحها في التفكير عند الأفراد.
6. **بناء الدليل المدعم:** أي يقوم الفرد ببناء مجموعة من الأدلة؛ لتحديد وتأكيد فكرة معينة.
7. **التجريد:** تحديد وتعريف الفكرة العامة بعد جمع المعلومات والأفكار أي تحديد وجهة نظر الفرد من خلال رؤيته الشخصية للمشكلة المطروحة (أبو عقيل، 2013: 5).

وعندما يفكر الفرد تفكيراً تحليلياً فإنه يقوم باستعادة المعرفة وتنظيمها وتنميتها لديه، فيصبح قادراً على التمييز بين الأفكار السليمة والأفكار الخاطئة، كما يصبح لديه المهارة الكافية لاكتساب المعرفة وممارستها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

ومن الدراسات السابقة التي تتعلق بالبحث الحالي والتي سنتناولها بالتسلسل من الآتي:

1. **قام (الناطور وأبو جادو، 2016)** بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقليًا، وأثره في تحصيل الطلبة في مجال اللغة العربية. ولتحقيق أهدافها تم استخدام المنهج شبه التجريبي، إذ اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية، وتم تعيين المجموعتين: التجريبية والضابطة بطريقة عشوائية، حيث اختير صفين من أربعة صفوف للطلبة المتفوقين عقليًا في الصف العاشر الأساسي من مدرسة اليوبيل، التابعة لمؤسسة الملك حسين بمدينة عمان عاصمة الأردن، وتم تدريس المجموعة التجريبية حسب البرنامج التعليمي في اللغة العربية المستند على نظرية الذكاء الناجح، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وأما عينة البحث فتكونت من صفين وتم اختيارهما بطريقة عشوائية، أحدهما مجموعة تجريبية مكونة من (23) فردًا (14 طالبًا، و9 طالبات)، ومجموعة ضابطة مكونة من (23) فردًا (13 طالبًا، و10 طالبات). وأشارت نتائج البحث إلى وجود أثر دال إحصائيًا للبرنامج التعليمي المستند على نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقليًا لصالح المجموعة التجريبية.

2. **دراسة الركيبات وقطامي (2016)** التي هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرغ ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (60)، وقسموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ حيث اشتملت كل مجموعة على (30) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، وقد خضعت المجموعتان: التجريبية والضابطة لاختبار التفكير الناقد الذي اعده الباحث وفقا (واطسون– جليسر) كاختبار قبلي وبعدي، وقد تم إعداد برنامج تدريبي مستقل، وتطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية، بواقع (28 (جلسة تدريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين في درجة ممارسة التفكير الناقد تعزى للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق تعزى للجنس أو مستوى التحصيل الدراسي.
3. **وأجرى خصاونة والخوالدة (2018)** دراسة هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الذكاء الناجح والنمو الإجتماعي المدرسي والعلاقة بينهما لدى ذوي صعوبات التعلم استخدم مقياسين هما: مقياس الذكاء الناجح ومقياس النمو الإجتماعي المدرسي في منطقة عسير. ولتحقيق أهداف الدراسة تكونت عينة الدراسة من (293) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية خلال العام الدراسي الأول 1439/1438. ولقد أوضحت نتائج الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية ومعاملات الإرتباط وجود مستوى متوسط في الذكاء الناجح والنمو الإجتماعي المدرسي لدى ذووي صعوبات التعلم في منطقة عسير، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الناجح وبين النمو الإجتماعي لدى المدرسي.
4. **وفي دراسة أجراها (الزعبي،2017)** بهدف دراسة العلاقة بين مستوى ممارسة الذكاء الناجح وتقديره في مدارس التعليم الخاص في عمان، إذ تم توظيف قائمة لقياس مستوى تقدير الذكاء الناجح بأبعاده الثلاثة التحليلية والإبداعية والعملية، إضافة إلى مقياس ممارسة التعليم للذكاء الناجح وتم تطبيق المقاييس على عينة تكونت من 221 من معلمي ومعلمات المواد العملية والانسانية. وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها ارتفاع مستوى الذكاء الناجح لدى العينة، بينما مستوى ممارسته جاء متوسطا، كما لم تكشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكاء الناجح والتحصيل الأكاديمي والجنس للمبحوثين، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على ممارسات الذكاء الناجح في العملية التعليمية وخاصةً نمط تعليم الذكاء الإبداعي.
5. **دراسة (Aljughaiman & Ayoub, 2012)** هدفت إلى الكشف عن اثر برنامج اثرائي تعليمي في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية للطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على (42) طالبًا من الصف الخامس والسادس من مدرسة الشوقاني في المملكة العربية السعودية بشكل عشوائي للمشاركة في البحث وفقًا لمعيارين اثنين: (أ) كونها من بين أعلى (5%) على اختبار القدرات العامة والمصمم على البيئة السعودية و(ب) درجة اختبار التحصيل العلمي من (90%) إلى (100%). كما استمر البرنامج الإثرائي لمدة 6 أسابيع. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات التجريبية والضابطة في القدرات التحليلية والإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
6. **دراسة (Howard et al, 2001)** هدفت إلى استكشاف العلاقات بين قدرات الطلبة (الإبداعية والتحليلية والعملية) ومخرجاتهم المعرفية واتجاهاتهم التي نتجت من بيئة معتمدة على الكمبيوتر في التدريس بأسلوب

الاستقصاء وباستخدام وحدات تعليمية مشوقة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، وتم توزيعها على عينةتكونت من 88 طالب في الصف الثامن (46) إناث و(39) ذكور و3 من اعراق متنوعة، وكشفت نتائج البحث أن القدرة العملية كانت أكثر تنبؤا بالداء العملي لفهم المحتوى ونقل مهارات حل المشكلات، بينما كشفت النتائج أن القدرة التحليلية كانت أكثر تنبؤا بفهم المحتوى ولكن ليس بنقل المهارات لحل المشكلات، ونتائج القدرة الإبداعية كانت أكثر تنبؤا بحل المشكلة ولكن ليس بالأداء في فهم المحتوى، كما بينت النتائج أن الطلبة ذوي القدرة العملية سجلوا علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائيا عن الطلبة ذي القدرة التحليلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى من ناحية الهدف فقد كانت أهداف الدراسات السابقة هو كالتالي : هدفت دراسة أبو جادو (2005) إلى التعرف إلى أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وأثره في تحصيل الطلبة في مجال اللغة العربية، وبالإضافة إلى أن دراسة (Aljughaiman & Ayoub،2012) قد جاءت بهدف الكشف عن اثر برنامج اثرائي تعليمي في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية للطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باستخدام المنهج التجريبي، وتختلف مع بعض الدراسات السابقة بالفئة التي تم تطبيق الدراسة فهذه الدراسة طبقت على فئة الإناث الموهوبات، بينما الدراسات السابقة طبقت على الذكور والإناث أو الذكور فقط، فدراسة (Aljughaiman & Ayoub, 2012) تطبقت الدراسة على عينة مكونة من 42 طالبًا من الصف الخامس والسادس من مدرسة الشوقاني، ودراسة (أبو جادو، 2005) طبقت على طلاب وطالبات من الصف العاشر الأساسي .

3- منهجية البحث وإجراءاته

أولا- منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المجموعة الضابطة والتجريبية من أجل التأكد من مقدار تأثير البرنامج على أداء الطالبات الموهوبات من خلال مقارنة درجات المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

ثانيا- مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من (62) طالبة موهوبة في المرحلة المتوسطة في محافظة جده في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (2018/2017). وقد تألفت عينة البحث الحالي من (42) طالبة من الطالبات الموهوبات المتواجدات في مدارس الموهوبات اللواتي تم اختيارهن من قبل وزارة التربية والتعليم ومن لديهن قدرات طبيعية أو غير عادية للتميز في مجال ما دون وجود تعلم مسبق. يبين الجدول التالي توزيع أفراد عينة البحث إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، كالآتي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
21	21	42
%50	%50	%100

ثالثاً- مغيرات البحث: اشتمل البحث الحالي على المتغيرات الأتية:

- **المتغير المستقل**: البرنامج التعليمي
- **المتغير التابع:** القدرات التحليلية

رابعاً: أدوات البحث: اشتمل البحث الحالي على أداة البرنامج التعليمي المعد من قبل الباحثة واختبار القدرات التحليلية التي تم إعدادها من قبل، وكما هو موضح في الملحق رقم (3)، وفيما يلي تفصيل لخطوات بناء وتطوير كل منهما:

- اختبار القدرات التحليلية:

يهدف للكشف عن مدى فاعلية البرنامج التعليمي المستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في مدينة جده، ويتم ذلك بمقارنة نتائج المجموعة التجريبية (اللواتي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليه) مع نتائج المجموعة الضابطة (اللواتي لم يتم تطبيق البرنامج التدريبي عليه)، وقد قامت الباحثة بإعداد هذا الاختبار.

صدق المقياس:

وتعني الباحثة بصدق الأداة أنها تكون قادرة على قياس الغرض الذي تم تصميمها من أجله، وللتأكد من صدق الأداة تم عرضها على هيئة تحكيم متخصصة تألفت من (10) تربويين ممن لهم علاقة بأداة البحث؛ لبيان آرائهم بمدى ملاءمة الأداة ودقتها اللغوية والعلمية للغرض الذي صممت من أجله، وشموليتها لقياس ما وضعت لقياسه، والملحق (1) يبين قائمة بأسماء هؤلاء المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الباحة، وجامعة أم القرى، وجامعة جدة، وجامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل.

ثبات المقياس: يُقصد بثبات المقياس التمكن من الحصول على نفس النتائج عند إعادة التكرار القياسي باستخدام الأداة نفسها والظروف ذاتها. وقد استخدمت الباحثة لحساب ذلك معامل كرونباخ ألفا، حيث يعتمد هذا الأسلوب على تحديد مقدار التجانس بين فقرات مقياس الذكاء الناجح، ومقدار التباينات بين أسئلة المقياس. حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طالبات المرحلة المتوسطة بلغ عددها (30) طالبة، وكان معامل ألفا كرونباخ للمقياس (0.845) وهو معامل مناسب يدل على ثبات المقياس، وبالتالي يعطي الثقة في تطبيقه على عينة البحث الرئيسية لقياس القدرات التحليلية للطالبات.

تصحيح المقياس: يتضمن الاختبار (12) فقرة بحيث يلي كل فقرة أربعة بدائل يكون أحدها صحيح، وهو أسلوب الاختيار من متعدد لمقياس الذكاء الناجح، حيث تم الإشارة إلى الأسئلة بأرقام مسلسلة (1، 2، 3، 4، ..... الخ)، أما الإجابات فُيشار إليها بالحروف (أ، ب، ج، د)، ويتم وضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل سؤال، وتعطى الإجابة الصحيحة درجة واحدة، والإجابة الخاطئة (صفر)، بهدف قياس القدرات التحليلية لدى أفراد عينة البحث.

معامل التمييز للمقياس: يرتبط معامل التمييز إلى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة، حيث يساعد في التفريق بين الطالبات القادرات على الإجابة عن فقرات الاختبار، وأولئك الأقل قدرة، وبالتالي تحديد مدى فاعلية سؤال "ما في التمييز بين الطالبات ذوي القدرة العالية والطالبات الأخريات" بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة. وتم استخراج معاملات التمييز لاختبار القدرات التحليلية وفقاً الخطوات التالية:

1- تم ترتيب الطالبات تصاعدياً حسب الدرجات.

2- تم تقسيم الدرجات إلى مجموعتين عليا ودنيا، وبذلك يكون عدد أفراد المجموعة العليا= عدد أفراد المجموعة الدنيا = (10) لكل منهما.

3- تم حصر عدد الطالبات اللواتي أجبن عن كل سؤال إجابة صحيحة من بين أولئك اللواتي أجبن على الدرجات العليا.

4- تم حصر عدد اللواتي أجبن عن كل سؤال إجابة صحيحة من بين أولئك اللواتي أجبن على الدرجات الدنيا.

5- تم طرح عدد الطالبات اللواتي أجبن عن كل سؤال إجابة صحيحة من بين اللواتي أجبن حصلوا على الدرجات العليا من عدد اللواتي أجبن عن كل سؤال إجابة صحيحة من بين اللواتي أجبن حصلوا على الدرجات الدنيا مقسوماً على عدد أفراد المجموعتين وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل تمييز السؤال} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ن}} \times 100$$

حيث تمثل (س) عدد طالبات الفئة العليا في الدرجات اللواتي أجبن على الأسئلة إجابة صحيحة. كما تمثل (ص) عدد طلاب الفئة الدنيا في الدرجات ممن أجبن على الأسئلة إجابة صحيحة، وتمثل (ن) عدد أفراد المجموعتين. والجدول (2) يبين معاملات التمييز لفقرات اختبار القدرات التحليلية، ويشير أيضاً إلى أن جميع معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار مناسبة إحصائياً حيث تراوحت من (0.59) إلى (0.81). وتعد أي فقرة ذات تمييز أعلى من (40%) فقرة جيدة التمييز، وبشكل عام فإنه كلما زاد معامل التمييز كلما كان ذلك أفضل بحسب كوهين ومانيون وموريسون (Cohen et al, 2005).

جدول (2) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار القدرات التحليلية

الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة
1	0.68	0.46	7	0.69	0.57
2	0.78	0.51	8	0.73	0.69
3	0.66	0.55	9	0.78	0.70
4	0.72	0.59	10	0.66	0.72
5	0.81	0.62	11	0.59	0.63
6	0.84	0.65	12	0.54	0.45

- البرنامج التعليمي المستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية
- الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج بشكل عام إلى تنمية القدرات التحليلية لدى الطالبات الموهوبات من خلال تدريسهن لمادة العلوم للصف الثاني متوسط، وذلك باستخدام مجموعة من المهارات الخاصة بالقدرات التحليلية.

- محتوى البرنامج

يوفر البرنامج للطالبات الموهوبات المشاركات محتوى معرفي مرتبط بمادة العلوم للصف الثاني متوسط وتحديداً في وحدة علم البيئة وموارد الأرض من خلال برنامج تنمية القدرات التحليلية بالاعتماد على نظرية الذكاء الناجح. ويتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية التي تسعى إلى إثارة تفكير الطالبات، وتنمي لديهن المهارات التحليلية، كما توفر هذه الأنشطة فرصة لتفاعل الطالبات مع بعضهن، والتعاون من أجل الإجابة عن الأنشطة والتمارين. كما ويركز البرنامج بشكل أساسي على تنمية مهارات وقدرات التحليل لدى الطالبات والتي تتضمن:

1- تحديد المشكلة Identify Problem
2- تحديد المصادر Allocate Resources
3- إعادة تنظيم المعلومات Represent and Organize Information
4- صياغة الاستراتيجية Formulate Strategy
5- مراقبة استراتيجيات حل المشكلة Monitor Problem_ Solving Strategy
6- تقييم الحلول Evaluate Solutions
7- التفكير بشكل تحليلي Thinking analytically

كما يسعى البرنامج إلى تنمية الجوانب البحثية، والتعليمية، والانفعالية. واشتملت الجوانب البحثية على مهارة جمع المعلومات من مختلف المصادر. كما اشتملت الجوانب التعليمية على البحث عن المعلومات، وكتابة الأبحاث والتقارير، وتلخيص الأفكار والمعلومات. كما تضمنت الجوانب الانفعالية على التعاون، وتبادل وجهات النظر، وتحديد نقاط القوة والضعف، والعمل الجماعي. إضافة إلى ما سبق؛ يعمل البرنامج التعليمي على توفير إطار ونموذج عام لمجموعة من الخبرات التربوية، حيث تمر خلالها الطالبة في ثلاث مراحل أساسية:

1- **المرحلة الأولى**: مرحلة الاستكشاف، وتتمثل في لقاءين (تستغرق 15% من مدة البرنامج التعليمي)
2- **المرحلة الثانية**: مرحلة الإتقان، وتتمثل في 8 لقاءات (تستغرق 60% من مدة البرنامج التعليمي).
3- **المرحلة الثالثة**: مرحلة التميز، وتتمثل في 3 لقاءات (تستغرق 25% من مدة البرنامج التعليمي).

- مدة البرنامج

استغرق تنفيذ البرنامج ثلاثة أسابيع، حيث يتضمن البرنامج 15 لقاء، بما فيهن اللقاء التمهيدي واللقاء الختامي اللذان يهدفان إلى تطبيق الاختبار القبلي والبعدي لاختبار المهارات التحليلية.

- عدد اللقاءات: يتضمن البرنامج 15 لقاء، حيث يستغرق اللقاء الواحد 80 دقيقة.
- نوع البرنامج: برنامج تعليمي
- مكان تنفيذ البرنامج: تم تنفيذ البرنامج في مدرسة الموهوبات بمحافظة جده
- أهداف البرنامج: يهدف برنامج حل المشكلات إلى تفسير وتحقيق التوازن الموجود بين التفكير التباعدي (التفكير الإبداعي)، والتفكير التقاربي (التفكير التحليلي)، حيث كلاً منهما يُكمل الآخر، وتوظيف نوع واحد فقط من التفكير لا يؤدي إلى تحقيق النتائج المرجوة وتحليل المشكلة بالصورة المناسبة من أجل الوصول إلى الحل الأفضل. التفكير التباعدي (التفكير الإبداعي) يُعنى بتكوين علاقات جديدة والتغلب على التحديات المتولدة من الموقف نفسه وانتاج الأفكار الحديثة، بينما يُعنى التفكير التحليلي (التقاربي) بتقييم الأفكار واختيار الفكرة الأفضل بينهم.

يهدف البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة والخاصة. تتضمن الأهداف العامة ما يلي:

1. أن يُنمي لدى الطالبة المعرفة الأساسية في البيئة وموارد الأرض.
2. أن تكتسب الطالبة مجموعة من المهارات الشخصية اللازمة للنمو الشامل والمتكامل.
3. أن تُجيد الطالبة بعض مهارات البحث العلمي.
4. أن تتقن الطالبة مهارة حل المشكلات.
5. أن تكتسب الطالبة مهارة القدرة على التحليل.

وفيما يتعلق **بالأهداف الخاصة**؛ يهدف البرنامج التعليمي إلى تحقيق ما يلي:

1. أن تتمكن الطالبة من توضيح أصناف مكونات النظام البيئي (المكونات الحية والمكونات الغير حية)، والتمييز بينها من خلال إعطاء أمثلة عليها، وتفسير طريقة تفاعل مكونات النظام البيئي مع بعضها البعض.
2. أن تتمكن الطالبة من فهم الطريقة التي يقوم بها علماء البيئة بدراسة الأنظمة الحيوية.
3. أن تتمكن الطالبة من وصف طريقة انتقال الطاقة في النظام البيئي (المنتجات والمستهلكات).
4. أن تتمكن الطالبة من تصنيف موارد الأرض، واستنتاج أثر الممارسات البشرية على العمليات الحيوية.
5. أن تتمكن الطالبة من استكشاف الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها المحافظة على الموارد الطبيعية.
6. أن تتمكن الطالبة من التعامل مع المجموعات، واحترام وجهات النظر المخالفة لوجهة نظرها.
7. أن تتعاون الطالبة مع غيرها من الطالبات الموهوبات في نفس الغرفة الصفية خاصة في الأنشطة الصفية، وتُجيد التعامل مع مختلف المواقف في مختلف الظروف.
8. أن تتمكن الطالبة من تحديد نقاط القوة والضعف التي تمتلكها، وجمع المعلومات من المصادر المتنوعة.
9. أن تتمكن الطالبة من تحديد المشكلة والإحساس بها، وتحديد المشكلة بصورة سليمة.
10. أن تتمكن الطالبة من جمع المعلومات من مصادر متنوعة ومتعددة، واقتراح الحلول المناسبة لحل المشكلة.
11. أن تتمكن الطالبة من تطوير الحلول المقترحة أو التعديل عليها، وتقييم الحلول واختيار المناسب.
12. أن تتمكن الطالبة من الفحص الدقيق للوقائع والأحداث، وجمع أكبر قدر من المعلومات وبالتالي اكتساب المعرفة.
13. أن تتمكن الطالبة من تفسير العلاقات وتوضيحها، وتقسيم المشكلة الأساسية إلى أجزاء صغيرة.
14. أن تتمكن الطالبة من ربط الأفكار مع بعضها البعض واستنتاج الحلول.

- **محتوى الوحدة التعليمية**

يُبين الجدول التالي محتوى الوحدة التعليمية المختارة لتنفيذ البرنامج التعليمي:

جدول (3) محتوى الوحدة التعليمية

ت	العنصر	وصف المحتوى
1	ماهية النظام البيئي	مفهوم النظام البيئي
		مكونات النظام البيئي
		تفاعل مكونات النظام البيئي
		الجماعات الحيوية
2	انتقال الطاقة في النظام البيئي	المنتجات
		المستهلكات
		السلسة الغذائية
		الشبكة الغذائية
3	الموارد الطبيعية	الموارد المتجددة
		الموارد الغير متجددة
4	تأثير الإنسان (الممارسات البشرية) على البيئة	تلوث الهواء
		تلوث الماء
		قطع الأشجار
		الأمطار الحمضية
		الملوثات (مكب النفايات)

ت	العنصر	وصف المحتوى
5	طرق المحافظة على الموارد الطبيعية	إعادة التدوير
		إعادة الاستخدام
		الترشيد
		تقليل الفضلات

إن أي برنامج تعليمي له مكوناته وخصائصه التي تميزه عن غيره، ويعتمد على اتباع مجموعة من الخطوات تتضمن تحديد مبررات البرنامج، وأهداف البرنامج، والمحتوى الذي يتضمنه البرنامج، والأنشطة التعليمية المستخدمة عند تنفيذ البرنامج، وأدوات التقويم المناسبة.

- مبررات إعداد البرنامج

إنَّ العناية بفئة الموهوبات وتقديم الرعاية المطلوبة لهن لا يمكن أن يتم تجزئتها عن وظيفة المدرسة التربوية، حيث أنَّ رعاية الموهوبات تُعتبر من أسمى الوظائف المدرسية التي تستدعي الحاجة إلى الاهتمام بهن من خلال تضافر الجهود وتعاونها لإنجاح هذه المهمة. أشارت مجموعة من الدراسات السابقة إلى أنَّ فئة الموهوبات لا تُقدَّم لهم المناهج التدريسية الملائمة لقدراتهم العقلية واتجاهاتهم التعليمية، الأمر الذي يُسهم في تقليص حجم مواهبهم وإبداعاتهم، وهدرها في الكثير من الأحيان (السلطان، 2012؛ الملحم، 2012). وهذا يؤكِّد على وجود حاجة ضرورية لتوفير برامج تعليمية خاصة بفئة الموهوبات تستجيب لاحتياجاتهم وتنمي قدراتهم وإمكاناتهم. وإيماناً بحاجة الطالبات الموهوبات إلى تطوير قدراتهن للوصول بها إلى أقصى الدرجات، يأتي هذا البرنامج التعليمي ليُوفِّر اختلافات نوعية عما يتم تقديمه من خلال المنهج المدرسي التقليدي، حيث يتضمن البرنامج الحالي العديد من المهارات التفكيرية والبحثية المتطورة التي تتوافق مع احتياجات وسمات الطالبات الموهوبات ويُشبِع حاجاتهن الخاصة الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى أن ينعكس بصورة إيجابية على أدائهن ومهاراتهن التي ستُسهم في تطوير المسيرة التنموية للموهوبات لتصل بها إلى درجات الدول المتقدمة.

بناءً على ما تقدم؛ تقوم الباحثة بتقديم برنامج تنمية المهارات التحليلية بالاستناد على نظرية الذكاء الناجح الذي يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والوسائل التعليمية الحديثة التي من شأنها أن تُساعد الطالبات الموهوبات على تنمية إمكاناتهن التحليلية والتفكيرية وقدراتهن البحثية من خلال شعورهن بوجود مشكلة تحتاج إلى حل.

- **خطوات تصميم البرنامج التعليمي**

اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات من أجل تصميم البرنامج التعليمي المستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية. تتضمن هذه الخطوات ما يلي:

أ- مراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بتصميم أو تطوير البرامج التعليمية والمبنية على نظرية الذكاء الناجح.

ب- مراجعة الدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية التي تناولت موضوع القدرات والمهارات التحليلية.

ج- اختيار موضوع البرنامج الأساسي والمتمثل بدراسة علم البيئة وموارد الأرض (المتجددة وغير المتجددة) بسبب أهمية الموضوع بالنسبة للطالبات الموهوبات وتزامناً مع توجهات المملكة العربية السعودية في طرح البدائل لاستغلال والمحافظة على الموارد الطبيعية.

د- تصميم مجموعة من الأنشطة والمواقف التدريبية المرتكزة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية القدرات والمهارات التحليلية.

هـ- عرض ومناقشة البرنامج بصورته الأولية على مجموعة من معلمي الموهوبات الذين يمتلكون الخبرة الواسعة بالبرامج التعليمية في مجال رعاية الموهوبات.

و- عرض البرنامج التعليمي على مجموعة من المحكمين الذين يمتلكون المعرفة الواسعة في البرامج التعليمية والمتخصصين في مجالات رعاية الموهوبات والإبداع من أجل ابداء رأيهم في مجموعة من المحاور، وهي: أولا- تغطية لقاءات البرنامج للمهارات التحليلية. ثانياً: كفاية الوقت المخصص للبرنامج. ثالثاً: تنوع الوسائل التعليمية ومناسبتها للأهداف التعليمية، ومراعاتها لميول الطلبة واتجاهاتهم. رابعاً: صدق محتوى البرنامج التعليمي. خامساً: خلو اللغة التي صيغ بها البرنامج من الأخطاء اللغوية. سادساً: تعديل البرنامج التعليمي بناءً على ملاحظات المحكمين. حيث قامت الباحثة بإجراء مجموعة من التعديلات بناءً على تعليقات المحكمين، أهمها:

إضافة استراتيجيات تعليمية حديثة للقاءات البرنامج، وتعديل طريقة عرض لقاءات البرنامج ونشاطاته، وإضافة الرسوم والصور والفيديوهات الجذابة والمناسبة لميول الطلبة، وإجراء التعديلات اللغوية المناسبة.

تكافؤ المجموعات في مقياس الذكاء الناجح للقدرات التحليلية

للتأكد من تكافؤ مجموعات البحث تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في القياس القبلي تبعا لمتغير المجموعة كما في جدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدرجات الطالبات على اختبار القدرات التحليلية القبلي في المجموعتين التجريبية والضابطة (ن= 30)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
تجريبية	6.238	2.059	1.215	29	0.231
ضابطة	5.524	1.692			

يظهر من الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الذكاء الناجح تبعاً لمتغير المجموعة (الضابطة والتجريبية) للقدرات التحليلية في القياس القبلي، وهذا يدل على التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي.

رابعاً- خطوات البحث:

تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد البحث الحالية:

1- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالقدرات التحليلية لدى الموهوبات حيث تم اختيار مشكلة البحث وأهدافها.
2- مخاطبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية لتثبيت عنوان البحث الحالية.
3- تطوير أدوات البحث وهي اختبار القدرات التحليلية لدى الطالبات الموهوبات والبرنامج التعليمي.
4- أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم بمنطقة جدة لتطبيق أدوات البحث.
5- استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.
6- استخراج دلالات الصدق للبرنامج التعليمي بعرضه على المحكمين.
7- تطبيق الاختبار القبلي على عينة البحث الرئيسية.

8- تطبيق البرنامج التعليمي على عينة البحث بواقع (15) جلسة تدريبية
9- تطبيق الاختبار البعدي على عينة البحث الرئيسية بعد الانتهاء من الجلسات التدريبية.
10- تفريغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها احصائياً.
11- استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.

4- عرض النتائج مناقشتها

تم في هذا الفصل عرض نتائج التحليل الإحصائي للدراسة للتعرف على فعالية برنامج تعليمي في تنمية القدرات التحليلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة جدة، حيث تم التوصل إلى اختبار صحة الفرضيات من خلال تحليل بيانات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ولبيان الفروق الإحصائية في المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-Samples T test لإيجاد دلالة الفروق في متوسط أفراد العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، واختبار "ت" للعينات المستقلة Independent-Samples T test لإيجاد دلالة الفروق في متوسط أفراد العينة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

- **أولاً: اختبار الفرضية الأولى وتفسيرها:** والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار القدرات التحليلية القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي تُعزى للبرنامج التعليمي." وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق في متوسط درجات العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار القدرات التحليلية. حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للتطبيقين القبلي والبعدي والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدرجات المجموعة التجريبية على اختبار القدرات التحليلية في التطبيقين القبلي والبعدي (ن= 21)

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
القبلي	5.524	1.692	8.113	20	0.000
البعدي	9.048	1.322			

يتبين من الجدول (5) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس القدرات التحليلية، حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية لاختبار القدرات التحليلية (8.113) وبدلالة إحصائية (α= 0.000) تعزى للتطبيق (قبلي، بعدي) وهي قيمة دالة احصائياً، وبما أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة في التطبيق البعدي أعلى من القبلي فإن الفروق كانت لصالح أداء الطالبات على التطبيق البعدي تعزى للبرنامج التعليمي؛ حيث ازداد مستوى أدائهم، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية القدرات التحليلية لدى الطالبات الموهوبات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالبات الموهوبات عقلياً يتمتعن بقدر جيد من القدرات التحليلية والابداعية والتركيبية بحسب نظرية ستيرنبيرغ (1987) للذكاء الناجح، ثم جاء البحث الحالي ببرنامجهن التعليمي والمبني على محور القدرات التحليلية في نظرية ستيرنبيرغ لتنمي هذه القدرات ضمن جلسات تعليمية منظمة ومخطط لها وفق أهداف واضحة وأساليب تعليمية تفاعلية، وبالتالي كانت درجات العينة التجريبية في الاختبار البعدي مرتفعةً وبدلالة إحصائية واضحة عن التطبيق القبلي لتؤكد تحسن القدرات التحليلية لديهم.

- **ثانياً- اختبار الفرضية الثانية وتفسيرها:**

والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار القدرات التحليلية على التطبيق البعدي تُعزى للبرنامج التعليمي." وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لإيجاد دلالة الفروق في متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القدرات التحليلية. حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمجموعتين على الاختبار البعدي والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدرجات الطالبات على اختبار لقدرات التحليلية في التطبيقين البعدي والتتبعي (ن=42) وفق الفرض توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار القدرات التحليلية على التطبيق البعدي تُعزى للبرنامج التعليمي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة	مربع إيتا
الضابطة	6.048	1.746	6.278	40	0.000	0.49
التجريبية	9.048	1.322				

يتبين من الجدول (6) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي لاختبار القدرات التحليلية، حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية لاختبار القدرات التحليلية (6.278) وبدلالة إحصائية (α =0.000) تعزى لعينة البحث وهي قيمة دالة احصائياً، وبما أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة في المجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، فإن الفروق كانت لصالح أداء الطالبات في المجموعة التجريبية على التطبيق البعدي تعزى للبرنامج التعليمي؛ حيث ازداد مستوى أدائهم، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية القدرات التحليلية لدى الطالبات الموهوبات، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضة الأولى.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن البرنامج التعليمي قد تم بناؤه بمنهجية علمية مناسبة، حيث تم الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالقدرات التحليلية، الأمر الذي أمكن من خلاله تحديد المهارات الفرعية للقدرات التحليلية، وهي (تحديد المشكلة وتحديد المصادر وإعادة تنظيم المعلومات وصياغة الاستراتيجية ومراقبة استراتيجيات حل المشكلة وتقييم الحلول والتفكير بشكل تحليلي). وقد تم تضمين البرنامج مجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية التي تسعى إلى إثارة تفكير الطالبات وتنمي لديهن المهارات التحليلية، كما توفر هذه الأنشطة فرصة لتفاعل الطالبات مع بعضهن والتعاون من أجل الإجابة عن الأنشطة والتمارين. وقد تم بناء جلسات تدريبية متسلسلة ومرتبطة ببعضها لتحقيق أهداف البرنامج، ثم تقديمها بأساليب وأنشطة هادفة ومنوعة تثير دافعية الطالبات نحو موضوعات البرنامج ومحتوياته. وتتفق هذه النتيجة مع كل الدراسات السابقة التي تم استعراضها في البحث الحالي مثل دراسة (الناطور وأبو جادو، 2016)، و(Aljughaiman & Ayoub,2012) في أنه يمكن التدريب على القدرات التحليلية وفق برامج تعليمية مختلفة وأن تلك البرامج قد رفعت من مستوى القدرات التحليلية للطلبة.

ثانياً- توصيات البحث.

في ضوء نتائج البحث الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة تطوير برامج تعليمية لتنمية القدرات التحليلية للطالبات الموهوبات بكافة مجالاته وانواعه، وفي مختلف المقررات الدراسية.
2. تضمين المناهج التعليمية للموهوبين أنشطة وموضوعات لتنمية القدرات التحليلية لديهم واعتمادها في فصولهم بشكل رسمي.
3. توظيف نتائج البحث في بناء البرامج التعليمية لتعليم القدرات التحليلية للموهوبين.
4. تدريب معلمات الموهوبات على تطبيق برامج تعليمية للقدرات التحليلية في مختلف مقررات الموهوبات.
5. إجراء المزيد من الأبحاث التجريبية حول البرامج التعليمية للمجالات الأخرى من نظرية ستيرنبرج ومهاراتها لمقارنة النتائج.
6. إجراء دراسات تجريبية على عينات مختلفة من الموهوبات حول القدرات التحليلية في مراحل تعليمية مختلفة وفي مناطق مختلفة من المملكة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، نبيل رفيق. (2011). الذكاء المتعدد. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو جادو، محمود محمد والناطور، ميادة. (2016). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعلمية لدى المتفوقين عقلياً، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 1 (14):13-38.
- أبو جادو، محمود محمد. (2005). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعلمية لدى الطلبة المتفوقين عقليا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو عقيل، إبراهيم. (2013). مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الخليل للبحوث، 1 (8): 1-28.
- أبو عواد، فريال محمد وأبو جادو: الح محمد والسلطي، ناديا سميح. (2014). استقصاء دلالات الفروق في أساليب التفكير (التحليلي مقابل الشمولي) لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب – الأنروا وفقا لعدد من المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، 1 (41): 574.
- الأسدي، عباس حنون. (2010). التفكير التحليلي وعلاقته بالأفكار المتضادة والأسلوب الفراسي المعرفي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- آل عامر، حنان بنت سالم. (2008). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية تريز (TRIZ) في تنمية حل المشكلات الرياضية إبداعياً، وبعض مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التواصل الرياضي لمتفوقات الصف الثالث المتوسط، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية وعلم النفس، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- البدير، نبيل وباهيري، منى. (2010). تجربة رعاية المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمبدعين إنجازات وتطلعات. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الخليجي الأول لرعاية الموهوبين. صلالة. عمان.
- الجاسم، فاطمة أحمد. (2010). الذكاء الناجح والقدرات التحليلية، ط1، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2013). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الواقع واتجاهات التطوير*، مؤتمر الإصلاح المدرسي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة.
- جروان، فتحي. (2008). أساليب الكشف عن الموهوبين، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
- خصاونة، محمد أحمد سليم والخوالدة، محمد عبد ربة، (2018)، الذكاء الناجح وعلاقته بالنمو الاجتماعي المدرسي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 1 (39).
- الركيبات، أمجد فرحان وقطامي، يوسف محمود. (2016). أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرغ ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية، 46 (2): 619-635.
- الزعبي، أحمد (2017). العلاقة بين الذكاء الناجح وممارسته في التعليم لدى معلمي المدارس الخاصة بمدينة عمان، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 13، عدد 4، 419-431.
- السلطان، جواهر بنت عبد العزيز. (2012). أثر برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة واتجاهاتهن نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، السعودية.
- عامر، أيمن (2007). التفكير التحليلي القدرة والمهارة والأسلوب - مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، ط1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة، مصر.
- عبد الفضيل، فخر الدين. (2008). معدَّل الذكاء ومستوى الإبداع ومؤشر التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية النموذجية مقارنة بطلبة المدارس الجغرافية بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.
- العرسان، إبراهيم (2006). أصول علم النفس العام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، المملكة العربية السعودية.
- العنزي، حمدان (2005). مدى فاعلية برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البلقاء، السلط، الأردن.
- الغنميين، منال محمد. (2011). درجات الذكاء المتعددة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة، عمان، الأردن.
- قطامي، يوسف محمود. (2016). أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرغ ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى الصف السادس الأساسي في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، 2 (43): 619 – 635.
- قطامي، يوسف وآخرون. (2000). تصميم التدريس، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الملحم، نورة فريد. (2012). أثر برنامج إثرائي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد والمعتقدات المعرفية للطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

- المهداوي، عدنان وكاظم، سعد (2015). التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة. بحث مستل من أطروحة دكتوراة. *مجلة ديالى*، العدد الثامن والستون، 315-336.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Aljughaiman, A. M., & Ayoub, A. A. (2012). The Effect of an Enrichment Program on Developing Analytical, Creative, and Practical Abilities of Elementary Gifted Students, Journal For The Education Of The Gifted, 35 (2), 153-174.
- Cohen L, Manion A, & Morrison K, (2005), Research methods in education, 5th. London, New York.
- Howard, B. C; McGee, S; Shin, N,& Shia, R. (2001). The triarchiv theory of intelligence and computer-based inquiry learning, educational technology research and development, 94 (4), 49-69.
- Ossimitz, G. (2003). The Development Of Systems Thinking Skills Using System Dynamics Modeling Tools, 1 (86)1-15.
- Robinson, A & Clinkenbeard, P, R. (2008), History of Giftedness: Perspectives from the Past Presage Modern Scholarship, Handbook of Giftedness in Children, 15 (2): 13-31.
- Sternberg, R. J., & Davidson, J. E. (2005). Conceptions of giftedness (2nd ed.). New York, NY, US: Cambridge University Press.